

تجربة صناعة السياحة في ماليزيا: دروس مستفادة

Tourism Industry Experience in Malaysia: Lessons Learned

الدكتورة : أمال براهيمية^{1*}

nour_imane240@yahoo.fr، جامعة 8 ماي 1945 قالمة،¹

تاريخ التسليم: 2022-01-29 تاريخ التقييم: 2022-02-15 تاريخ القبول: 2022-03-27

Abstract

المخلص

This paper aims to highlight the importance of the Malaysian experience in the tourism industry, Considering that the Malaysian economy in the seventies was similar to the Algerian economy, where it relied on the export of raw materials, and the tourism industry began to flourish after intensive efforts and promotional policies adopted by the state to improve the image of Malaysia as a tourist destination, The study found the importance of integrating tourism development plans into the general development plans of the country.

Thus, the development of the tourism industry depends mainly on the concerted efforts between the public and private sectors and individuals to achieve integrated tourism development

Key words: tourism industry, tourism revenue, Malaysian economy

تهدف

هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية التجربة الماليزية في صناعة السياحة، على اعتبار أن الاقتصاد الماليزي في فترة السبعينات كان شبيهاً بالاقتصاد الجزائري حيث كان يعتمد على تصدير المواد الأولية، وبدأت صناعة السياحة في الازدهار بعد المجهودات المكثفة والسياسات الترويجية التي اعتمدها الدولة من أجل تحسين صورة ماليزيا كوجهة سياحية، ولقد توصلت الدراسة إلى أهمية ادماج خطط التنمية السياحية ضمن الخطط التنموية العامة للدولة .

وبذلك فإن تطوير صناعة السياحة يعتمد بشكل أساسي على تظافر الجهود بين القطاع العام والخاص والأفراد للوصول إلى تنمية سياحية متكاملة.

الكلمات المفتاحية: صناعة السياحة، الإيرادات

السياحية ، الاقتصاد الماليزي

* أمال براهيمية nour_imane240@yahoo.fr

1. مقدمة:

تعتبر السياحة قطاعا أساسيا يخدم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، حيث ساهمت السياحة بشكل واضح في رفع معدلات النمو في العديد من الاقتصادات خاصة خلال العشرين سنة الأخيرة، كما تعتبر من أهم الصناعات الخدمائية في العالم نظرا لمساهمتها البارزة في زيادة الإيرادات الحكومية ، ورصيد الدولة من العملات الأجنبية، وخلقها لفرص عمل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

لقد تيقنت ماليزيا لأهمية هذه الصناعة مع مطلع الثمانينات، مما جعل الدولة تتوجه بقوة نحو تطوير قطاع السياحة وتأهيله ليكون من أهم القطاعات الداعمة للنمو الاقتصادي، وجعل ماليزيا أهم الوجهات السياحية في العالم،

الإشكالية:

وبناء على ماسبق حاولنا تحليل التجربة الماليزية في صناعة السياحة وتبسيط الضوء على أهم الدروس التي يمكن للجزائر الاستفادة منها، وذلك من خلال الاجابة على الاشكالية الرئيسية التالية: ماهي الآليات التي اعتمدها ماليزيا في تطوير صناعة السياحة في الدولة ؟ وماهي أهم الدروس المستفادة من هذه التجربة؟

الفرضيات:

- تعتمد عملية تطوير الصناعة السياحية في ماليزيا على جهود الدولة ومدى ادماجها في خطط التنمية الاقتصادية للدولة
- نستفيد من هذه التجربة أن عملية تنويع وتسويق المنتج السياحي هي السبيل الرئيسي لتطوير قطاع صناعة السياحة.
- نستفيد من هذه التجربة
- أهمية الدراسة

وتبرز أهمية هذه الدراسة من الجمود الذي يشهده القطاع السياحي في الجزائر ، وضرورة التوجه الجاد نحو النهوض به خاصة بعد انخفاض أسعار البترول وذلك عن طريق محاكاة التجربة الماليزية.

أهداف الدراسة:

وتتخصر أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على الاقتصاد الماليزي وامكانياته السياحية.
- الخوض في آليات تطوير صناعة السياحة في ماليزية من أجل
- الوصول إلى دروس مستفادة من هذه التجربة.

منهج الدراسة:

وللوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة استخدمنا المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليل نظرا لملاءمتها للموضوع.

هيكل الدراسة:

ولقد قمنا بتقسيم الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: التعريف بالاقتصاد الماليزي و امكانياته السياحية

المحور الثاني: صناعة السياحة في ماليزيا

المحور الثالث: لمحة عن التجربة الجزائرية والدروس التي يمكن الاستفادة منها على ضوء تجربة ماليزيا

2. التعريف بالاقتصاد الماليزي و امكانياته السياحية

يتمتع الاقتصاد الماليزي بامكانيات جد هامة ، ويعتبر من بين أهم الاقتصاديات في منطقة جنوب شرق آسيا ، كما يزخر بامكانيات سياحية هامة وتنوع ثقافي وحضاري فريد من نوعه.

1.2 نظرة عالمية حول الاقتصاد الماليزي :

تقع ماليزية في جنوب شرق آسيا، وهي عبارة عن دولة صغيرة تبلغ مساحتها الإجمالية 329.758 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي 32.4 مليون نسمة، تضم 11 ولاية في شبه الجزيرة الماليزية بالإضافة إلى ثلاث أقاليم إتحادية (united nations development programme, 2019) عاصمتها كوالالمبور، وتعتبر بلد متنوع من حيث الأعراق والثقافات واللغات حيث توجد بها مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجتمعات الدينية مثل: البوذية والمسيحية والهندوسية.... إلا أن الديانة الرسمية والرئيسية في الدولة هي الديانة الاسلامية، ويتحدث سكانها لغة الملايو كلغة وطنية بالإضافة إلى لغات ثانوية كالصينية والتاميلية، كما يتم التحدث باللغة الانجليزية على نطاق واسع خاصة في المدن الكبيرة، وتتكون من عدة أعراق حيث يتألف نصف السكان من الملايو، بينما ينحدر النصف الآخر من أصول صينية وهندية وسكان أصليين، أما عملة الدولة فهي الرينجيت الماليزي، ويتميز نظام الحكم بأنه نظام ملكي دستوري، أما النظام الاقتصادي فهو مختلط يتضمن الحرية الاقتصادية والتخطيط المركزي والتنظيم الحكومي.

قبل عام 1957 كان الاقتصاد الماليزي يعتمد بشكل كبير على المنتجات الأولية كالقصدير والمطاط وكان الاعتماد على التصنيع طفيفا جدا حيث اقتصر على معالجة المطاط والقصدير والأخشاب والمواد الغذائية وأعمال الهندسة الخفيفة، وفي البداية اتبعت ماليزية استراتيجية التنمية الصادرات الزراعية، لتشهد بعد ذلك نقلة نوعية من الزراعة إلى الصناعة عن طريق اتباع استراتيجية التصنيع من خلال احلال الواردات والتصنيع الموجه نحو التصدير (B. Yusoff, Abu Hasan, & Abdul Jalil, 2000, p. 01) ، مما أدى إلى زيادة النمو الاقتصادي داخل الدولة حيث بلغ متوسط النمو 5.4% منذ سنة 2010 ، كما تعد ماليزيا من أكثر الاقتصاديات انفتاحا في

العالم، حيث بلغ معدل التجارة ألى الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 130% عام 2010 ، وقد كان لهذا الانفتاح دور كبير في خلق فرص عمل ونمو الدخل، حيث يرتبط حوالي 40% من الوظائف في ماليزيا بأنشطة التصدير (The world bank, 2019) ، وقد بلغت احتياطاتها الدولية من العملات الأجنبية في الربع الثاني من سنة 2019 حوالي 102.2 مليار دولار مسجلة ارتفاع طفيف عن العام السابق (Ministry of international trade and industry, p. 10)

الجدول رقم (01): بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية لماليزيا للفترة 2010-2018.

المؤشر	2018	2015	2010
عدد السكان مليون نسمة	32.382	31.186	28.588
الناتج القومي الاجمالي بتبادل القوى الشرائية \$	31311.334	26655.095	20619.799
\$ نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي أمريكي	11079	9666	8926
بالنسبة المئوية معدل البطالة	03.4	03.1	03
\$رصيد الحساب الجاري مليار	07.523	09.001	25.711
معدل التضخم بالنسبة المئوية	0.969	2.104	1.720

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على:

- Departement of statistics Malayia (2019), website: <https://www.dosm.gov.my>
- China premium database (2019): Malaysia, website: <https://www.ceicdata.com>

كما هو ملاحظ من الجدول السابق تعتبر ماليزية دولة متوسطة الدخل حيث وصل دخل الفرد إلى 11079 دولار سنة 2018، كما تتمتع باستقرار عام في أغلب المؤشرات الاقتصادية الكلية، فقد نجحت الدولة في المحافظة على نسبة منخفضة من البطالة، وكبح معدلات التضخم، والتمتع بفائض على مستوى الحساب الجاري.

2.2 مقومات السياحة في ماليزيا:

تتميز ماليزية بمناظرها الخلابة والساحرة خاصة مرتفعات جينتنج التي تعتبر من بين مناطق الجذب السياحي الأكثر شعبية، حيث نالت جائزة المرجان الأحمر للسياحة الآسيوية سنة 2017، كما أدرجت ثلاث مدن ماليزية كأفضل أماكن للتقاعد من حيث تكلفة المعيشة، وهذا وقف

مؤشر التفاعل السنوي الذي يصدره موقع live and invest overseas ، ونالت عاصمتها كوالا لمبور المرتبة خامسة كأفضل وجهة للتسوق في العالم سنة 2016 من قبل شركة اكسيديا البريطانية بعدما أجرت دراسة استقصائية عالمية عن 25 مدينة لديها مراكز تسوق رئيسية، كما احتلت كوالا لمبور المركز الثاني ضمن مؤشر التسوق الاسلامي MTSI لسنة 2015 (tourism Malaysia, 2018) ، هذا وتتمتع ماليزيا بتناقضات شديدة تجعل منها أكثر جاذبية للسياح حيث تطل ناطحات السحاب الشاهقة على المنازل الخشبية، وتقع فنادق الخمس نجوم على بعد أمتار قليلة من الشعب القديمة (Malaysia travel, 2019)

ويشار إلى ماليزية على أنها "جنة الطعام" حيث يمكن تذوق مجموعة متنوعة من الأطعمة اللذيذة بأسعار معقولة، سواء كان من المطبخ الماليزي أو الصيني أو الهندي (tourism Malaysia, 2018).

أ - عوامل الجذب السياحي:

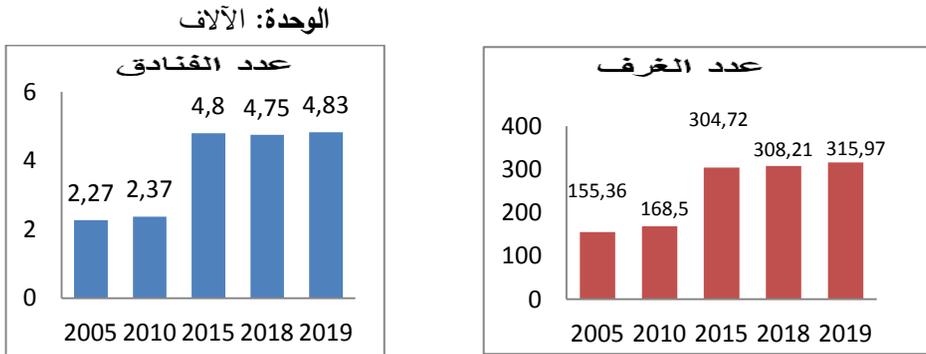
وتتمثل أهم عوامل الجذب الرئيسية في: (Malaysia covention and exhibition bureau, 2019):

- موقعها استراتيجي مميز بين الصين والهند، ومناخها استوائي مما يسمح بالسفر طوال العام
- توفرها على أماكن من الدرجة الأولى وخدمات بأسعار تنافسية، خدمات من الطراز العالمي.
- مستقرة سياسيا ومحمية جغرافيا من الكوارث الطبيعية، ومتنوعة ثقافيا (فنون، مأكولات...)
- يتم التحدث باللغة الانجليزية على نطاق واسع مما يسهل المعاملات التجارية.
- بنى تحتية فعالة: ستة مطارات دولية و 16 مطار محلي، وشبكة فعالة للطرق والسكة الحديدية.
- تعتبر البلد الثامن عشر الأكثر تنافسية وفق تقرير التنافسية العالمي للمنتدى الاقتصادي العالمي، كما احتلت المركز الثاني في آسيا والمحيط الهادي وفق مؤشر القدرة التنافسية للسفر والسياحة لسنة 2017 وفق ذات المصدر.

ب - الفندقية والوكالات السياحية:

حسب وزارة السياحة والفنون والثقافة شهدت وكالات السفر ارتفاعا ملحوظا حيث وصل عددها إلى 4978 وكالة مرخصة لدى الوزارة ، بينما وصل عدد الوكالات غير المرخصة إلى 153 وكالة سنة 2019، وشهد عدد الفنادق والغرف بدوره ارتفاعا ملحوظا عبر الزمن وذلك بدخول العديد من العلامات التجارية الفندقية إلى السوق الماليزي، ووصل متوسط معدلات الأشغال الفندقية سنة 2018 إلى 59 % حسب قاعدة بيانات ماليزيا للسياحة، والجدول التالي يبين تطور عدد الفنادق والغرف في ماليزيا:

الشكل رقم (01): تطور عدد الفنادق والغرف في ماليزيا للفترة 2005-2018.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

- Malaysia tourism data (2021): hotel and room supply, website:

<http://mytourismdata.tourism.gov.my>

نلاحظ من الشكل زيادة معتبرة في عدد الفنادق من 2270 فندق سنة 2005 إلى 4,83 ألف فندق سنة 2019 ، وقد رافق هذه الزيادة ارتفاع في عدد الغرف إلى 315970 غرفة سنة 2019.

3 صناعة السياحة في ماليزيا

لقد بذلت الدولة الماليزية مجهودات كبيرة في سبيل تطوير صناعة السياحة، كما عملت على اشراك القطاع الخاص بمنحه العديد من المزايا، كما قامت باشتراك الأفراد عبر برنامج السياحة التطوعية.

1.3 دور الدولة في تطوير صناعة السياحة في ماليزيا :

حتى السبعينات من القرن الماضي كان الاقتصاد الماليزي شبيهاً بالاقتصاد الجزائري ، حيث كان يعتمد على السلع الأولية، وعلى رأسها المنتجات البترولية والمطاط والقصدير وزيت النخيل، في حين أن قطاع السياحة لم يستغل بعد وكانت ماليزية في ذلك الوقت وجهة مجهولة نسبياً مقارنة ببلدان أخرى في المنطقة مثل تايلندا وسنغافورة، وفي عام 1972 قامت الحكومة بتأسيس أول شركة لتطوير السياحة وهي شركة التنمية السياحية، و بعد ادراكها للدور الذي يلعبه قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وامكانيات الدولة في هذا المجال، خاصة بعد التنمية السياحية التي حدثت في الثمانينات اثرى انتعاش السياحة العالمية قررت الحكومة ادماج هذا القطاع في خطط تنمية الدولة لسيما الخطط الثمانية الأخيرة، واستكملتها بمجموعة من السياسات والتدابير مثل السياسة الوطنية للسياحة عام 1992، الخطة الوطنية للسياحة البيئية 1996، وبرنامج التحول السياحي الماليزي سنة 2010 (Mosbah & Al Khuja, 2014, p. 02)، بالإضافة لخطة الترويج المتكاملة 2018-2020، كما قامت الدولة بإنشاء وزارة السياحة والتي تعرف حالياً بوزارة السياحة والفنون والثقافة- سنة 2004 كوزارة منفصلة عن وزارة التجارة بعدما كانت تابعة لها منذ سنة 1959، والجدول التالي يوضح لمحة مختصرة عن أهم الاستراتيجيات السياحية وفق الخطط التنموية:

الجدول رقم (02): تطوير استراتيجيات السياحة في ظل خطط التنمية الماليزية الخمسة الأخيرة

خطط التنمية	استراتيجيات تنمية السياحة
الخطة الماليزية 7 1996- 2000	- تنويع المنتجات والخدمات السياحية والترويج لمنتجات جديدة وهي الأنشطة الرياضية والتسويق والمائيات والاتفاقيات. - تشجيع الاستثمار الخاص في المشاركة في المشروعات السياحية المبتكرة. - زيادة مشاركة أصحاب المشاريع الصغيرة والمجتمعات المحلية. - تحسين البنية التحتية وتوفير المرافق الأساسية ومرافق الاتصال. - تكثيف الجهود التسويقية والترويجية الفعالة.
الخطة الماليزية 8 2001- 2005	-مراعاة التوازن بين الجانب الاقتصادي والبيئي والثقافي والاجتماعي عند تخطيط وتنفيذ الأنشطة السياحية، مع تصميم طرق للحفاظ على البيئة والتراث الثقافي. - وضع نهج شامل للسياحية (ضيافة، الابتكار، قوة القطاع الخاص، الوعي العام). - عرض ماليزيا كوجهة كرنفال على مدار العام، مع ضمان سلامة ورفاهية السياح.

-التركيز على المنتجات التي تلبي الاحتياجات الخاصة كالرحلات واليخوت البحرية.	
- ضمان تنمية السياحة المستدامة، ودعم الخدمات السياحية المبتكرة. - تشجيع الأنشطة التسويقية والترويجية. - التركيز على تطوير منتجات جديدة مثل السياحة الزراعية، والسياحة البيئية، والسياحة التعليمية، والسياحة الترفيهية، والاجتماعات والمعارض، والرياضة وماليزيا بيتي الثاني.	الخطة الماليزية 9 2006- 2010
- التركيز على جودة التدريب وتنمية الموارد البشرية لتقديم خدمات عالية الجودة. - مواصلة تسويق المنتجات السياحية المكثفة والترويج لها في آسيا والصين والهند وأوروبا. -التركيز على تطوير 9 مجالات سياحية: السياحة البيئية، السياحة المنزلية، السياحة الرياضية، السياحة الساحلية والجزر، الاجتماعات والمعارض، السياحة الغذائية و الغولف، التسوق، والسياحة الصحية. -تحسين صورة والوجهات السياحية، وتنفيذ الأحداث السياحية الكبرى، والبرامج التي تهدف إلى تحسين مستويات الراحة والسلامة والنظافة، و مواصلة تطوير المرافق السياحية والبنى التحتية.	الخطة الماليزية 10 2011- 2015
- التركيز على تطوير عشر جهات سياحية وهي: التسوق، الطيور، رياضة الغولف، الرحلات البحرية، والغوص، الصيد، اليخوت، سياحة الدراجات، الزفاف وشهر العسل، الإقامة. - مواصلة تطوير المرافق السياحية والبنى التحتية، والتركيز على السياحة التطوعية كمفهوم جديد، بالإضافة إلى مواصلة العمل على تطوير السياحة التعليمية، و الرياضية و الزراعية، وماليزيا بيتي الثاني	الخطة الماليزية 11 2016- 2020

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

-Mosbah Aissa, Khuja Mohamed Salah(2014): a review of tourism development in Malaysia, European journal of business and management, vol 6, no 5, p.02.

- Economic planning unit (2015): eleventh Malaysia plan, putrajaya, Malaysia.

-The government of Malaysia's official portal(2019), website: <https://www.malaysia.gov.my>

أ - خطة الترويج المتكاملة 2018-2020:

تهدف هذه الخطة للوصول إلى 36 مليون سائح وافد و إيرادات سياحية تقدر بـ: 168 مليون رينجيت ماليزي بحلول عام 2020، ومن أجل التنفيذ الناجح لهذه الخطة وضعت السياسات الترويجية التالية (Malaysia tourism promotion board, 2017, p. 17):

- تحسين استخدام أحدث التقنيات لخلق نهج جديد للترويج والدعاية والاعلان.

-الاستفادة من الأحداث القادمة في ماليزيا مثل: اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث، اجتماع القادة الاقتصاديين للأوبك، والمؤتمر العالمي لتكنولوجيا المعلومات عام 2020.

-تطوير المشاريع الكبرى مثل السكة الحديدية عالية السرعة، السكة الحديدية للساحل الشرقي.

- تشجيع الشراكات الذكية مع الرواد صناعة السياحة من أجل تطوير حزم سياحية مشجعة، وعمليات الطيران المستأجرة، وتعزيز التسوق، والتركيز على الأسواق السياحية عالية الغلة، والسياحة المتخصصة مثل السياحة البيئية، الرحلات البحرية، والغوص، والطيور، والسياحة الصحية. تعظيم الحملات التسويقية المتكاملة من خلال الشراكة مع الوكالات الحكومية مثل وزارة التعليم، وزارة الصناعة والتجارة، والزراعة وغيرها وهذا من أجل جعل ماليزيا وجهة تعليمية وطبية واستثمارية وتجارية.

- تعزيز ماليزيا كوجهة تصويرية من خلال العمل مع وكالات متخصصة في ذلك.

ب - الحوافز والدعم المالي والفني :

وتتمثل أهم أشكال الحوافز والدعم في (Ministry of tourism, art and

:culture Malaysia, 2019)

- صندوق البنية التحتية السياحية:

يهدف هذا الصندوق إلى تقديم المساعدات المالية للشركات الحالية والجديدة التي تتعامل أو تشارك في الأنشطة والخدمات المتعلقة بالسياحة، حيث يقدم تمويلات طويلة الأجل بسعر فائدة يتراوح من 04 إلى 05,50 % ، وتصل نسبة الإعانة إلى 1.75% سنويا، ويبلغ الحد الأقصى للتمويل 80 % من رأس المال المستثمر.

- صندوق السياحة الخاص:

ويقدم هذا الصندوق جهود الحكومة في سبيل تطوير صناعة السياحة بين أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويقدم تمويلات طويلة الأجل قد تصل إلى 20 سنة في حالة تمويلات الحياة مع فترة سماح تصل إلى ثلاث سنوات، ويتم تحديد فترة السداد بناء على التدفق النقدي للمشروع والحياة الاقتصادية للأصول الممولة، ويبلغ الحد الأدنى من التمويل خمسين ألف رينجيت ماليزي، والحد الأعلى 10 مليون رينجيت .

- الحوافز الضريبية:

وتستفيد منها الشركات السياحية التي تتعامل مع حزم السياحة المحلية داخل الدولة، من خلال التقدم إلى وزارة السياحة والفنون والثقافة بطلب الاعفاء الضريبي، على شرط أن تقوم بجذب مالا يقل عن 1500 سائح محلي في السياحة المحلية و750 سائح أجنبي في السنة فيما يخص السياحة الأجنبية، وأن تكون هذه الشركة مرخصة لدى الوزارة المعنية.

- حوافز الضريبة على الرعاية:

من أجل تشجيع المشاركة المتزايدة للقطاع الخاص في رعاية أنشطة الفنون والثقافة والتراث، قامت الحكومة بإجراء استقطاعات من إجمالي دخل الأعمال لرعاية أنشطة الفنون والثقافة والتراث، ويتعين على الجهة التي ترغب في الاستفادة أن تحصل على خطاب دعم لتنظيم نشاط معين وعند الانتهاء من النشاط تقوم الجهة المنظمة الحصول على خطاب الموافقة على خصم الضرائب من خلال تقديم الطلب في موعد لا يتجاوز 90 يوما من تاريخ الانتهاء.

- خطة الإرشاد الفني:

وترتكز هذه الخطة على تنظيم دورات للفنون والثقافة تقوم بها مؤسسات غير حكومية، وهي دورات قصيرة الأجل تهدف إلى توفير التوجه الأساسي بشأن استراتيجيات التسويق الجيدة في مجال الفنون الثقافية واليات تنفيذها، وتركز هذه الدورات على الصيانات والتصميم مثل تصميم الإضاءة، تصميم المناظر الطبيعية وغيرها.

4 أداء القطاع السياحي الماليزي:

لقد تألقت صناعة السياحة في ماليزيا في السنوات من 2009 إلى 2012 حيث انتزعت مكانا لها من بين أفضل عشر وجهات سياحية في العالم. لكنها تراجعت في السنوات اللاحقة بسبب اشتداد المنافسة وانخفاض المخصصات المالية الموجهة لهذا القطاع ورغم ذلك ظلت تساهم بشكل فعال في اقتصاد الدولة.

1.4 تدفقات السياحة الوافدة إلى ماليزيا:

تطور قطاع السياحة كثيرا عما كان عليه في فترة السبعينات، ويعود ذلك للجهود المبذولة من قبل الدولة في التخطيط وصناعة السياحة من خلال اقتراح وتنفيذ مختلف المبادرات في هذا المجال، والجدول التالي يبين تدفق عدد السياح والتغير السنوي لهذا التدفق وكذا الترتيب الدولي لماليزية حسب عدد السياح الوافدين:

الجدول رقم (03): تطور عدد السياح الوافدين والترتيب الدولي حسب عدد السياح الوافدين .

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد السياح الوافدين بالملايين	24.58	24.71	25.03	25.72	27.44	25.72	26.76	25.95	25.83
نسبة التغير السنوية	3.9	0.6	1.3	2.7	6.7	6.3-	04	03 -	0.4 -
الترتيب الدولي	09	09	10	11	12	14	12	15	15

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

– World Tourism Organization: tourism highlights, for years: 2011– 2019, Madrid, Spain.

نلاحظ من الجدول بداية تراجع الترتيب الدولي لماليزيا سنة 2013 و 2014 إلى المرتبة 11 و 12 على التوالي لصالح تايلاندا وهونغ كونغ والمكسيك، وكان أكبر تراجع سنة 2015 بعدة أحداث اختفاء الطائرة الماليزية في 8 مارس 2014 مما أدى إلى تخوف الكثير من السياح من الرحلات الجوية إلى ماليزية وهذا ما أدى إلى تقلص الطلب على الرحلات الجوية مما اضطر الشركة إلى تقليص نشاطها، وفي سنة 2016 ازداد عدد السياح الوافدين بنسبة 04 % وأصبح ترتيبها الدولي في استقطاب السياح 12 بعدما كان 14 في العام السابق، وفي سنتي 2017 و2018 انخفض عدد السياح الوافدين من جديد بنسبة 3 و 4 % على التوالي وهذا ما أدى إلى تراجع ترتيبها الدولي كوجهة سياحية عالمية للمرتبة 15 ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها تخفيض المخصصات المالية الموجهة لدعم هذا القطاع، اشتداد المنافسة بين دول المنطقة، تقليص

الدولة للحملات الترويجية السياحية، كما يرجع السبب أيضا إلى انخفاض عدد السياح القادمين من هونغ كونغ بسبب أزمة الأزدحام التي يعاني منها هؤلاء السياح أثناء عبورهم للجسر الرابط بين ماليزيا وهونغ كونغ، مما أدى إلى تفضيلهم لوجهات سياحية أخرى، وكذا انخفاض السياح القادمين من أندونيسيا بسبب مبادرات تحفيز السياحة الداخلية بأندونيسيا، والشكل التالي يبين أهم خمس دول مصدرة للسياحة لماليزيا.

الشكل رقم (02): أفضل 05 دول مصدرة للسياحة لماليزيا.

الوحدة: مليون سائح



Source: Malaysia tourism data (2019): hotel and room supply, website:

<http://mytourismdata.tourism.gov.my>

نلاحظ من الشكل إنخفاض عدد السياح القادمين من هونغ كونغ وأندونيسيا خلال العام الأخير بينما شهد عدد السياح القادمين من الصين تطورا إيجابيا .

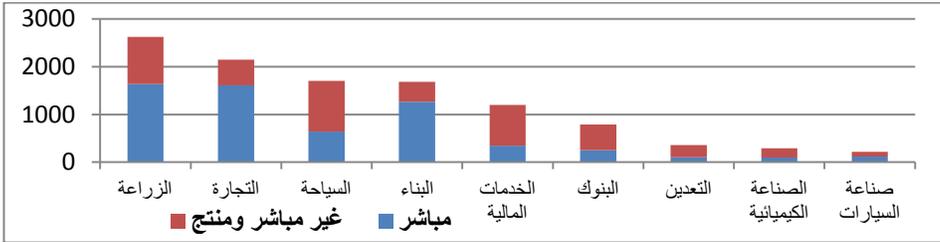
2.4 الدور التنموي لصناعة السياحة في ماليزية:

رغم التراجع في عدد السياح القادمين إلى ماليزيا في السنوات الاخيرة، لا يزال هذا القطاع يساهم بشكل فعال في الناتج الداخلي الخام للدولة، إذ يعتبر رابع أكبر قطاع مساهم بعد قطاع التجارة والمناجم والزراعة، حيث ولدت السياحة مساهمة إجمالية قدرت بحوالي 40 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي لماليزية، بنسبة تبلغ 14% متفوقة في ذلك على قطاع الخدمات المالية الذي بلغت نسبة مساهمته حوالي 13% سنة 2016 (World travel and tourism council, 2017, p. 01)، وقد ارتفعت هذه النسبة في السنة الموالية لتصبح 14.8%، كما تعد السياحة في ماليزيا ثالث أكبر مصدر للعملات الأجنبية بعد التصنيع وصناعة زيت النخيل، ومثلت حوالي

7 % من اقتصاد الدولة سنة 2016 (Puah & others, 2018, p. 151)، كما لها مساهمة فعالة ومهمة في توفير مناصب عمل، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (03): مساهمة السياحة في توفير مناصب عمل مقارنة بالقطاعات الأخرى سنة 2016.

الوحدة: الألاف



Source: World travel and tourism council (2017): benchmark report 2017 Malaysia, London, United Kingdom, p.02.

كما هو ملاحظ من الشكل يعتبر قطاع السياحة ثالث قطاع يوفر فرص عمل في ماليزيا بعد قطاع الزراعة والتجارة وذلك سنة 2016، بما يقارب 1.7 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة. كما يقوم هذا القطاع بتوفير إيرادات هامة للدولة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): الإيرادات السياحية لماليزيا خلال الفترة 2010 - 2018

2019	2015	2010	المؤشر/ السنوات
20.804	17.704929	17.550296	إيرادات السياحة مليار دولار
2.398	3.999 -	5.855	% نمو الإيرادات السياحية
86.135100	69.119600	56.492500	الإيرادات السياحية بمليون رينجيت ماليزي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

– China premium database (2019): Malaysia, website:

<https://www.ceicdata.com>

نلاحظ من الجدول ارتفاع الإيرادات السياحية عبر الزمن، رغم انخفاضها بشكل طفيف سنة 2015 بحوالي 4 % لكنها عاودت الارتفاع سنة 2019 بنسبة 2 % لتصل إلى 86 مليون رينجيت، إلا أنها تبقى دون مستويات طموح الدولة التي تطمح للوصول إلى الضعف أي 168 مليون رينجيت بحلول عام 2020 .

5 لمحة عن التجربة الجزائرية والدروس التي يمكن الاستفادة منها على ضوء تجربة ماليزيا.

صحيح أن الماليزية تتمتع بخصائص فريدة من نوعها ، كما أنها صغيرة الحجم مقارنة بالجزائر، إلا أن تجربتها تعتبر مهمة ويمكن الاقتداء بها.

1.5 نظرة عامة حول التجربة الجزائرية في صناعة السياحة:

نظرا لمساحتها الواسعة والتي تبلغ 3.817.412 كلم مربع تتميز الجزائر باحتوائها على موارد سياحية متنوعة خاصة الطبيعية منها فهي تتمتع بتنوع التضاريس من الشريط الساحلي إلى السهول والجبال شمالا والصحراء جنوبا ، وهذا ما أدى لتنوع المناخ ، كما تحتوي الجزائر على حمامات معدنية وحظائر ومحميات ومواقع أثرية كثيرة صنفها ضمن التراث العالمي لليونسكو ، وهذا ما يسمح لها بتسويق منتجات سياحية متنوعة تكون كقاعدة لتطوير صناعة السياحة في الدولة، وقد بذلت الدولة مجهودات معتبر لتطوير هذا القطاع حيث أنشأت وزارة خاصة بالسياحة بالإضافة إلى مجموعة من الدواوين والوكالات والمديريات السياحية واصدرت عدة قوانين للنهوض بالقطاع السياحي كقانون المتعلق بتطوير السياحة، وقانون التنمية المستدامة للسياحة، وارساء الخطط التنموية لهذا القطاع كالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وقد بلغت سعة الأسرة للفنادق و الحظائر سنة 2019 حوالي 125676 منها 7234 سرير خاص بالفنادق المصنفة خمس نجوم، كما بلغ عدد الأسرة 264,112 سريرا في نهاية سنة 2017، وبلغ عدد الوكالات السياحية الناشطة 2202 وكالة سنة 2017، إلا أن هذا القطاع لا يزال غير مستغل بشكل جيد إذ لم يتجاوز عدد السياح الوافدين للجزائر 2.371 مليون سائح وهو ما يقارب عدد السياح الذين كانت تستقطبهم ماليزية في فترة السبعينات قبل النهوض بالقطاع السياحي، كما لم تتعد حصة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام 1.8% سنة 2019، وبلغ التوظيف 320 ألف وظيفة سنة 2019 (Ministère du tourisme et de l'artisanat, 2021) ، وبلغت الإيرادات السياحية 165 مليون دولار سنة 2019 في حين بلغ عدد الأسرة الفندقية في ماليزيا 315970 وهو أكبر من ضعف عدد الأسر في الجزائر وبلغ عدد السياح في ماليزيا 26.1 مليون سائح مقابل 2 مليون فقط

في الجزائر، كما بلغت الإيرادات السياحية الماليزية حوالي 21 مليار دولار من نفس السنة (World Tourism Organization, 2019, pp. 19,21) مقابل مليون ونصف مليار دولار كإيرادات سياحية جزائرية، وهذا كله في ظل عدد فنادق أقل ومساحة أقل، مما يدع للاقتداء بالتجربة الماليزية للنهوض بصناعة السياحة في الجزائر.

2.5 الدروس المستفادة من التجربة الماليزية:

هنالك مجموعة من الدروس المستفادة من التجربة الماليزية التي يمكن تطبيقها في الجزائر

على مراحل:

أ - المرحلة الأولى وتشمل:

- ادماج قطاع السياحة ضمن خطط التنمية الاقتصادية العامة للدولة كما فعلت ماليزيا حين ادجت هذا القطاع في الخطط الماليزية المتعاقبة وأعطته أهمية كبيرة. .
- دعم الخطط التنموية الاقتصادية العامة بوضع خطط سياحية طويل المدى مع وضع أهداف محدد متوسطة المدى تسهل عملية مراقبة المسار العام للخطط ومدى تحقيقها للنتائج المنوط بها، مع تجنيد مختلف الوسائل والامكانيات للوصول إلى الهدف.

- التركيز على تطوير الموارد البشرية من حيث جودة التدريب لتقديم خدمات عالية الجودة.
- التركيز على النهوض بالبنية التحتية، وتهيئة أقاليم سياحية محددة وجعلها على أعلى مستوى تحتوي على أماكن من الدرجة الأولى وخدمات من الطراز العالمي و بأسعار تنافسية .

ب - المرحلة الثانية: وتشمل:

- وضع نهج شامل للسياحة يشتمل على تظافر الجهود بين الدولة القطاع الخاص والأفراد ، لتوليد فكر عام موحد يركز على حسن الضيافة والاعتماد على تقديم احسن المنتجات للسياح.
- تشجيع المؤسسات الخاصة المبتكرة أو تلك التي تجذب أكبر قدر من السياح عن طريق منحها امتيازات ضريبية أو دعم مالي أو فني.

- تكثيف الحملات التسويقية والتركيز على اختيار شعار محدد للحملة من أجل تسويق الجزائر كوجهة سياحية في مجال معين يتم اختياره حسب امكانيات البلد ودرجة تهيئة ذلك المجال.

ج - المرحلة الثالثة: وتشمل:

- التركيز على سوق أو دول معينة ومنطقة معينة كالدول الأوروبية نظرا لقرنها إلى الجزائر أو الدول المجاورة مثل تونس ومحاولة استقطاب سياحها عن طريق تكثيف الجهود الترويجية الموجهة خصيصا لهذه الدول.

- تنوع المنتجات السياحية والترويج لمنتجات جديدة يتم ابتكارها كل سنة وتطويرها وتنميتها باستمرار

6. خاتمة:

ركزت الدراسة بشكل تحليلي على التجربة الماليزية في صناعة السياحة وانتقالها من قطاع ثانوي إلى قطاع رئيسي في عملية دعم النمو و توفير الإيرادات من العملات الصعبة وخلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة ، من خلال الوقوف على السبل المعتمدة في ذلك كالمقومات السياحية المتوفرة والمتولدة إضافة إلى عوامل الجذب السياحي والدور الفعال للدولة في تكريس ذلك من خلال العديد من الميكنزمات كخطط الترويج السياحي مثلا، وفي الاخير حاولنا تقديم أهم الدروس المستفادة للاقتصاد الجزائري من هذه التجربة في ظل التقارب إلى حد معين بين حالة القطاع السياحي الماليزي قبل تطویر هذا القطاع وحالة القطاع السياحي الحالي في الجزائر .

7. قائمة المراجع:

1- الملتقيات:

1- B. Yusoff, M., Abu Hasan, F., & Abdul Jalil, S. (2000, 30 november, 01 december). globalisation, economic policy, and equity: the case of Malaysia. poverty and income inequality in developing countries, a policy dialogue on the effects of globalisation , OECD development centre, paris, p. 01.

2- الدوريات:

1-Mosbah, A., & Al Khuja, M. S. (2014). a review of tourism development in Malaysia. *European journal of business and management*, , No 5 vol 6 .
2-Puah, C.-H., & others. (2018). The impact of tourism on the local economy in Malaysia. *international of business and management* , vol 13 (no 12), 151.

3- التقارير:

1-Economic planning unit (2015): *eleventh Malaysia plan*, putrajaya, Malaysia.

- 2-Malaysia tourism promotion board. (2017). *tourism malaysia integration promotion plan 2018-2020*. Malaysia.
- 3-Ministry of international trade and industry. (2019). *trade and economic information booklet*. Malaysia, 2 nd Quarter,.
- 4-World Tourism Organization. (2019). *tourism highlights*. Madrid, Spain.
- 5-World travel and tourism council. (2017). *benchmark report Malaysia 2017*. London, United Kingdom.

4- مواقع الانترنت:

- 1- China premium database (2019): *Malaysia*, Consulté le 10 02, 2019, sur: <https://www.ceicdata.com>
- 2-Departement of statistics Malayia (2019), website: <https://www.dosm.gov.my>
- 3-Malaysia covention and exhibition bureau. (2019). *why Malaysia*. Consulté le 09 08, 2019, sur <https://www.myceb.com.my>.
- 4-Malaysia tourism data (2019): hotel and room supply, Consulté le 09 08, 2019, sur: <http://mytourismdata.tourism.gov.my>
- 5- Malaysia travel. (2019). *about Malaysia fast facts*. Consulté le 10 02, 2019, sur <https://malaysia.travel>.
- 6-Ministère du tourism et de l'artisanat. (2018). *tourisme*. Consulté le 10 05, 2019, sur <http://www.mta.gov.dz>.
- 7-Ministry of tourism, art and culture Malaysia. (2019). *funds and incentives*. Consulté le 08 03, 2019, sur <http://www.motac.gov.my>.
- 8-The government of Malaysia's official portal(2019), Consulté le 10 02, 2019, sur <https://www.malaysia.gov.my>
- 9-The world bank. (2019). *the world bank in malaysia*. Consulté le 08 20, 2019, sur <https://www.worldbank.org>.
- 10-tourism Malaysia. (2018). *global recognition timeline*. Consulté le 07 012, 2019, sur <https://www.tourism.gov.my>.

11-Tourism Malaysia. (2018). *Malaysia truly Asia*. Consulté le 08 12, 2019, sur <https://www.tourism.gov.my>.

12-United nations development programme. (2019). *about Malaysia*. Consulté le 09 09, 2019, sur <https://www.my.undp.org>.